

فتح القدير

28 - { كذلك وأورثناها قوما آخرين } الكاف في محل رفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف قال الزجاج : أي الأمر كذلك ويجوز أن تكون في محل نصب والإشارة إلى مصدر فعل يدل عليه تركوا : أي مثل ذلك السلب سلبناهم إياها وقيل مثل ذلك الإخراج أخرجناهم منها وقيل مثل ذلك الإهلاك أهلكتناهم فعلى الوجه الأول يكون قوله وأورثناها معطوفا على تركوا وعلى الوجه الآخر يكون معطوفا على الفعل المقدر والمراد بالقوم الآخرين بنو إسرائيل فإن الله سبحانه ملكهم أرض مصر بعد أن كانوا فيها مستعبدين فصاروا لها وارثين : أي أنها وصلت إليهم كما يصل الميراث إلى الوارث ومثل هذا قوله : { وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها }